

العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك | المنبر الصوتي | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كلاً. وها هو ما لك سئل في ست وثلاثين مسألة اجاب في ثمانية عشر مسألة ورد الباب. وقال فيه

لا ادري. وقال محمد بن عجلان رحمه الله من اغفل لا ادري اصيب - [00:00:00](#)

مقاتله اي انسان متصدر للعلم والفتوى لابد انه يستخدم لا ندري لانه اذا كان يظن انه يدري كل شيء اصيبت مقاتله سمع عن انه

سيفضي خطأ فيتنعم المستفتي ويسأل هو. العلم لن يعطيك بعضه - [00:00:20](#)

حتى تعطيه كلاً. فعبده الله بن المبارك. العلم المجاهد هذا الامام عظيم السيرة. عظيم العلم. كان تاجراً وكان وافراً وكان ينفق على ستة

من اعظم ستة لو ان الواحد من هؤلاء الستة بصق بصقة فلحسها من في - [00:00:40](#)

مسجد لكان كل واحد منا علماً فحلاً. تدرّون كان ينفق على من؟ كان ينفق على السفيناني وعلى الحمادي وعلى الفضيل ابن عياض

وعلى اسماعيل وكان يقول لولا هؤلاء مس الجمر. عبدالله بن المبارك رحمه الله مرة الى الحج فمر في بعض - [00:01:00](#)

بلاد فوجد فتاة صغيرة خرجت على كومة من الزباله فالتقطت شيئاً ودخلت. دخلت تهرولاً. فتفقد عبدالله بن احوال هذه الفتاة فقالت

اني انا واخي قد حلت لنا الميئة منذ ثلاثة ايام. فقال عبدالله بن المبارك لغلامه - [00:01:20](#)

كم معك من المال؟ قال معي ثلاثون الف درهم فاخذ منها خمس مئة وقال هذه تكفيننا في العوده. واعطها المال فهو افضل من حجننا

هذا العام فلن ترى العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كله - [00:01:40](#)

طغيان. ايما الزبد في المحيط. ايرمى اللبن في المحيط حفاظاً على اسعار اللبن واشعار القمح. واكثر من اه ربع الكرة الارضية يموت

جوعاً لو كان هذا في يد المسلمين فعلوا ما يفعله الكافرون الان. العلم لم يعطيك بعضه - [00:02:20](#)

حتى تعطيه كله وذلك لفضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني هو الان مع فضيلته فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:02:40](#)

حديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:03:00](#)

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد بعنوان

العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلاً وترجع ويكتسب هذا الموضوع اهمية بالغة خصوصاً في هذا الزمان الذي - [00:03:20](#)

تتوالد فيه هجمات التتار من العلمانيين. ومن سائر هذا الطابور الخامس الذي ابتليت به امتنا ودخل في الموضوع بعض من لا

ينتسب الى العلم بصلة لا من قريب ولا من بعيد في غياب - [00:03:50](#)

النقابة الصارمة على كل من تسول له نفسه ان يتحدث عن الله ورسوله. محنتنا ايها الاخوة الكرام هي الجهل باصول الاسلام

وخضوعه. صحيح هذا الزمان وهذه الايام افضل من الايام الثالثة ونأمل في الله عز وجل ان تكون الايام القادمة افضل من ايامنا

هذه. لكن الامر اتسع - [00:04:10](#)

على الواقع غاية الانتزاع. لذلك فهذه المحاضرة شهد لهم الطلبة ومحاولة في ايصاف الطالب على ما يسدده في هذا السبيل الطويل

وهو سبيل العلم. العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه قلة. يعني لا تحصل جزءاً من العلم حتى تبذل نفسك خلك - [00:04:40](#)

بزلا اكيدا قويا. لا تتردد في هذه المبايعة. لا تتردد في هذه المبايعة ان تبيع نفسك كل لتحصل جزءا من العلم. وانما قلت ان العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلا. ولم - [00:05:10](#)

ان العلم لا يعطيك كله حتى تعطيه كله. لان العلم بحر لا ساحل له ولا يحيط المرء في اطرافه ابدا مهما اتسع علمك. وخذ عبرة منه بافضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

وهم الخلفاء الاربعة. وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه. فانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم سفرا وحضر ويسمر معه في بعض شئون المسلمين ولا يتركه الا قرابة نصف الليل. حتى كان بحق كما قال - [00:05:50](#)

الله عز وجل ثاني اثنين. كان ثاني اثنين في كل شيء. كان ثاني اثنين في الاسلام وكان ثاني اثنين في الهجرة. وكان ثاني اثنين في المجلس. وكان ثاني اثنين في امامة الصلاة - [00:06:10](#)

وكان ثاني اثنين في الخلافة وامارة المسلمين. وكان ثاني اثنين في القبر اذ دفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وبجواره فكان كما قال الله عز وجل ثاني اثنين. ومع هذه الملازمة فقد فاقت عليه بعض السنن - [00:06:30](#)

حتى انه سئل عن ميراث الجدة فلم يعرفه. فقال لها لا اعلم لك في كتاب الله شيء. لا اعلم لك فيه كتاب الله شيئا ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اسأل الناس. فلما خرج على الناس اخبره المغيرة - [00:06:50](#)

شعبة ومحمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه السدس. ولا شك ان العلم الذي عند المغيرة وعند محمد بن مسلمة جميعا لا يساوي علم ابي بكر وحده. فاذا كان قد فات على مثل هذا الامام الهمام. الملازم - [00:07:10](#)

وحضرا للنبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه السنن ففواتها على من دونه اولى واولى. وكذلك اعتبر بحال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقد ابتكر عمر واختص لنفسه خصة لا اعلم احدا بالصحابة - [00:07:30](#)

صفها لنفسه حتى لا يفوته شيء من العلم. روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله - [00:07:50](#)

عليه وسلم انا وجار لي من الانصار. فاذا نزلت اتيته بخبر ذلك اليوم من الوحي ومن اقصيات النبي صلى الله عليه وسلم مبتلاه واذا نزل هو فعل مثل ذلك. وانما فعل عمر ذلك لانه لا يستغني عن تدبير معاشه - [00:08:10](#)

فكان ينزل الى تجارته يوما ويرسل جاره الانصاري يلتقط العلم الذي يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظ من اي الذكر ما ينزل في هذا اليوم فاذا كان في اخر النهار انقلب الانصاري الى عمر فاخبره بالوحي - [00:08:30](#)

ما حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اذا نزل عمر يفعل مثل فعل الانصاري. فهذه طريقة ابتكرها عمر رضي الله عنه حتى لا يفوته شيء من العلم. ومع ذلك الذي فات عمر من العلم اكثر بكثير. من الذي فاز ابي بكر من الذي - [00:08:50](#)

ابا بكر رضي الله عنه. وكذلك الذي فاز عثمان اكثر من الذي فات عمر. والذي فات عليا اكثر من الذي فات عثمان. وهكذا فانت اعتبر بهذا. وقد فات عمر بعض السنن التي تعجب المسلمون كيف فاتت على مثل هذا الامام الهمام. مثل - [00:09:10](#)

اه سنة الاستئذان كما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان ابا موسى الاشعري استأذن على عمر ثلاثا فكان عمر مشغولا فلم يأذن له. ولكنه ميز صوته وعلم ان الواقف بالباب هو عبدالله بن قيس - [00:09:30](#)

او المتقنة بابي موسى الاشعري. فلما فرغ من شأنه قال ادخل فلم يدخل وعلم انه انصرف قال عبدالله بن قيس كان بالباب؟ قالوا نعم. فقال علي بهم. فلما جاء ابو موسى قال له عمر - [00:09:50](#)

لماذا انفردت؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم فلم يؤذن له اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر لتأتيني بشاهد او لواقعن بك العقوبة. لانه ما يعلم هذا في آ - [00:10:10](#)

سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فخرج ابو موسى رضي الله عنه منتقع اللوم. حتى وافى مجلسا من الانصار. فقالوا قال وقص عليهم الخبر. فجعلوا يتعجبون من فوات هذه السنة على عمر ابن الخطاب. فقالوا والله - [00:10:30](#)

لا يقوم معك الا اصغرنا. وكان اصغرهم ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سعد ابن مالك. فقام فذهب معه فشهد لذا عند عمران النبي

صلى الله عليه وسلم قال مثلما روى عنه ابو نوح. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الهاني الصف - [00:10:50](#)

في الاسواق الاسواق كناية عن التجارة. يعني كل تاجر ينادي على بضاعته ويصفق على البضاعة استجلابا لنظر فيقول الهاني الصف في الاسواق. وكذلك لما وقع الطاعون التمس عمر بن الخطاب - [00:11:10](#)

سنة في هذا الطاعون وقال اننا يعني اه اه لا نخرج ونمط يعني في مكاننا. فقال ابو عبيدة ابن الجراح يا عمر افرارا من قدر الله؟ لماذا وقفت؟ لماذا لا تتقدم؟ وتمشي؟ اتفر من قدر الله - [00:11:30](#)

تظن انك اذا وقفت مكانك لا يصيبك الطاعون. فقال عمر وكان يكره خلاف ابي عبيدة. كان يجلس ابا عبيدة ويكره ان فقال لو غيرك قالها يعني لادبته. لو غيرك قالها نعم يا ابا عبيدة نفر من قدر الله - [00:11:50](#)

الى قدر الله. فنحن في حال الوقوف ما خرجنا من قدر الله. واذا مضينا ما خرجنا ايضا من قدر الله فقدر الله محيط بنا وقفنا او مشينا حتى جاء عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم بارض - [00:12:10](#)

ستخرجوا منها واذا كان بارض فلا تقوموا عليها فحمد عمر الله عز وجل على ذلك. وكان يسير مرة مع اصحابه فهاجت تبت ريح عاصفة. فقال الا يذكرنا احد بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الريح؟ شف هذه - [00:12:30](#)

المفرطة وهذا التجاوب لمظاهر الكون كل شئ يراه في الكون يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم سن ذكرا او سن سنة قال ابو هريرة رضي الله عنه وكنت في اخريات الناس فلما بلغني كلام عمر استحدثت راحلتي حتى - [00:12:50](#)

اتيته فحدثته بحديث الريح وهكذا. وكذلك فأتت سنه ايضا على عثمان كالمعتدة بالوفاة هل تعتدوا بالوفاة ام تعتدوا بابعد الاجلين؟ وكذلك فات على علي بن ابي طالب سنن وهكذا. فاذا كان هؤلاء الافاضل نعم - [00:13:10](#)

ازمته والملازمة ايها الاخوة الكرام احد احد عوامل الترجيح التي يستخدمها العلماء في تفضيل بعض الناس على بعض. ملازمة احد الاسباب التي يفضل العلماء بعض الناس على بعض. فيه فمثلا عبدالله بن عمر له - [00:13:30](#)

مولى شهيد من اكثر الناس رواية عنه وهو نافع. وانت اذا تصفحت كتب الحديث تجد نافع عن ابن عمر فنافع من اكثر الناس رواية عن ابن عمر. ومع ذلك فسئل الامام احمد اذا اختلف - [00:13:50](#)

ابن عبد الله ابن عمر ونافع مولى ابن عمر. ايهما تقدم؟ يعني ابن عمر له اولاد. كان منهم فاذا روى سالم حديث افعل كذا. وروى نافع حديثا لا تفعل. وانا اريد - [00:14:10](#)

ان اخذ دليل واحد من هذين ايهما ترجح؟ قال احمد نرجح سالما. لماذا؟ لان الابن يختلط والده اكثر من المولى. الابن يعرف اياه ويعرف مدخله ويعرف مخرجه ويعرف ما يحب وما يرضى وما يكره ويعرف كل شئ عنه بخلاف الموت - [00:14:30](#)

رجح الامام احمد رواية الابن على رواية المولى لكثرة ملازمة الابن لابييه. فالملازمة احد اسباب الترجيح عند الاختلاف. واذا كان هؤلاء الائمة الاربعة الخلفاء الاربعة فاتهم شئ من السنن قال ان تفوت على من بعدهم اولى واولى. لذلك قال الامام الشافعي رحمه الله ان - [00:14:50](#)

ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم تجتمع في صدر رجل واحد ابدا. وهذا اكبر دليل يطعن به على الذين يتعصبون لامام واحد ويقولون امامنا هو اولى الائمة بالاتباع. لماذا تتبعون الشافعية دون - [00:15:20](#)

احمد او تتبعون احمد دون مالك؟ او تتبعون مالكا دون ابي حنيفة مثلا او دون الثوري او دون الاوزاعي؟ يقول وكل واحد امامنا جمع العلم كله. هذا الذي اقله اكبر دليل على خدش هذه القضية. لا سيما اذا - [00:15:40](#)

فردا ان الائمة الذين دارت عليهم الفتوى سئلوا في مسائل ما وجدوا لها جوابا. وها هو ما لك سئل في ست وثلاثين مسألة اجاب في ثمانية عشر مسألة ورد الباب. وقال فيه لا ادري. وقال محمد ابن عجلان - [00:16:00](#)

رحمه الله من اغفل لا ادري اصيبت مقاتله. اي انسان متصدر للعلم والفتوى لابد انه يستخدم لا ادري لانه اذا كان يظن انه يدري كل شئ اصيبت مقاتله بمعنى انه سيفتي خطأ فيتنعم المستفتي - [00:16:20](#)

هو يسأل هو. يعني جماعة ائمة المساجد يأتيه الرجل يقول انا حلفت على زوجتي وقلت لها انت طالق بالثلاثة بس كنت غضبان يا

مولانا. غضبان والعفراريت بيتنطط في وشه وبعدين عندي خمس اولاد. شوفوا طريقة العام - [00:16:40](#)

عندي خمس اولاد والبيت هيبضع وهروح في داهية اشوف لي حل. يقوم يصعب عليه. يصعب عليه انه يدمر البيت فيقول له طيب هات عشرين جنيهه وما عدتش تعملها تاني. طيب هذا الرجل الذي طلق امرأته ذهب وتتعلم بالمرأة وتتعلم - [00:17:00](#)

حمد المقام في الاولاد ثم هي في عنق هذا الجاهل الذي لا يدري ما الفتوى. ادي معنى كلام محمد ابن عجلان. من اغفل لا ادري اصيبت مقاتله. اصيبت مقاتله. وهذه الهدعة العجيبة اللي يدفع عشرين جنيهه او يدفع خمسين جنيهه. ليه يدفع خمسين جنيهه - [00:17:20](#)

لماذا؟ هذه بدعة قبيحة جدا. وكم من فروج محرمة احلت بسبب هذا الجهل. الرجل العاقل اذا اشتبهه شيء توقف ولا يضر قيل لجعفر الصادق في مسألة فقال لا ادري. فقال له سائله انت ابن امامي هدى - [00:17:40](#)

هدى جعفر الصادق ينتسب الى ابي بكر الصديق وينتسب الى علي ابن ابي طالب. هذا جده هذا جده. قال انت تنتسب الى امامي الى ابي بكر وعمر وتقول لا ادري قال نعم وابليغ من ورائك اني لا ادري. ما يضرك لان من - [00:18:00](#)

اعظم الفرق ان يتقول المرء على الله عز وجل. اعظم الفرق. لذلك استقدم لا ادري كارت كده احمر تطرد به الايه؟ تطرد لا ادري اذا لم يكن عندك علم لا يضرك ان تقول لا ادري. فايها المتعصب لامامك. لماذا امامك وحده - [00:18:20](#)

لماذا امامك دون سائر الائمة؟ يقول هو اولي بالعلم منك وانت اولي بالجهل منه. طيب ماشي. يا شيخ مسألة تتعلق فكما قلت لكنني ايضا اقلد اماما هو اعلم منه. وهو عندي اعلم من امامه. اذا لن نصبر - [00:18:40](#)

اذا لن نصل العلاج هو العلم. نضع قدم احدكم على الطريق ونضع له الضوابط الكلية ان الجزئية لا تكاد تنتهي. تحتاج الى ملازمة الشيوخ. نحن نضع الضوابط الكلية. اما الضوابط الجزئية فتستفاد من ملازمة الشيوخ. تستفاد من - [00:19:00](#)

ملازمة الشيوخ. العلم لا يعطيك كله ولو اعطيته كله. ليه؟ لانه لن لا يجمع احد في الدنيا اطراف العلم. يبقى عنوان المحاضرة شديد. العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلا. وهذه طبيعة العزة. وهذا من عزة - [00:19:20](#)

علم كعزة القرآن المجيد لا يبقى في صدر من اهمله. يرحل على طول. القرآن اذا لم تواظب يرحل من الصبر. وهذا دلالة على عزته وانه لا يبقى الا في صدري مداوم عليه. كذلك العلم. شرف - [00:19:40](#)

في علم ايها الاخوة الكرام لا يخفى على احد ان الله عز وجل مدحه وقدمه. فقال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله. قال الامام البخاري رحمه الله العلم قبل القول والعمل. ذكر هذا - [00:20:00](#)

في الاية في ترجمة احد ابواب كتاب العلم سم قال العلم قبل القول والعمل. وقال الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. والملائكة واولو العلم. وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:20:20](#)

هكذا بنصب لفظ الجلالة وقال بعض المتصدرين للتفسير انه جاء في بعض القراءات انما يخشى الله من عباده العلماء. وفسر خشية الله من العلماء بتوقيرهم. وهذا كما يقال ثبت العرش ثم انقش. ان لم تصح القراءة اصلا. فكيف لو تشكو التفسير؟ والاصل لم يصح. ما صحت - [00:20:40](#)

ذلك قراءة انما يخشى الله الله لا يخشى احدا. انما الاية كما هو مشهور معروف انما يخشى الله منه من عباده العلماء وانما على رأي كثير من علماء العربية من صيغ الحصر انما من صيغ الحصر بمعنى - [00:21:10](#)

الله عز وجل حفر خشيته على العلماء دون تائب الله. وفي هذا تفضيل عظيم. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا اسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها. وفي رواية اخرى رجل اتاه الله العلم وفي رواية ثالثة - [00:21:30](#)

هداه الله القرآن فهو يعلمه الناس. ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. قال بعض العلماء انما افطر ذكر المال عن العلم لان المال لا يستفاد به ولا يكون ممدوحا الا اذا كان بعلم. المال - [00:21:50](#)

في ذاته ليس بممدوح. لا سيما اذا كان المال في يد الجهلة والفساق. فانه يكون فضيحة من الفضاة يعني الرجل الذي تناقلت آ

المجلات العالمية خبره وهو رجل من آ بعض دول الخليج - [00:22:10](#)

وهذا الرجل كان في لندن وآ بينما هو واقف في السيارة الاشارة وكل الانجليز ايضا وقوف الاشارة. اذا ويقذف في الهواء بعدة رزم

من الجنيهات الاسترليني. طبعا اول ما رمى بهذا المال في الهواء فتح الانجليز - 00:22:30

الابواب وكل جمع متى يسوى. فسل في ذلك فقال اردت ان اراهم اذلة. يحنون الرؤوس اردت ان اراهم اذلة يحنون الرؤوس. يا ضيعة امة هؤلاء ينتسبون اليها. اراد ان يراهم اذلة. وليس - 00:22:50

شيء في بلادنا الا من صنع ايدينا. من الدليل؟ سيارتك التي تركيبها من صنع ايديها. ساعة من صنع ايديهم نعلق من صنع ايديهم.

جوربك من صنع ايديهم. الفرش والبسط التي تمشي عليها بقدميك - 00:23:10

في بيتك من صنع ايديهم. فمن اذل من؟ او هذه الراقصة التي يستضيفونها في برنامج تليفزيوني. وبعدين لنفاسة كلامها الذي يكتب

بماء الذهب فايضا آآ اعدوا هذا البتاع الحوار في مجلة اسبوعية. وتساءل المرأة - 00:23:30

آآ انت لماذا يعني لم تكلمي تعليمك؟ ليه واقفة عند الابتدائية القديمة؟ فتقول وماذا افعل بالتعليم؟ انا اموال لو وقفت عليها شخصا

غفورا. وفي رواية مش عايز زيمبابوي ولا ايه؟ فقالوا لها يعني اما تخشين الضرائب؟ تقول لي معي فلوس اضغط عليها طب ما

تخافيش - 00:23:50

ده انا سروة قومية لانها دافعة ضرائب السنة اللي فاتت ثلاثة مليون جنيه. سروة قومية المفروض يحافزوا عليها. لما يكون المال مع

امثال هؤلاء فيذم المال ويذم مالكة. ولا يفسد صاحبه. كيف يحسد؟ والنبي صلى الله عليه - 00:24:10

وسلم ما تمنى المال ابداء. وكان يقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. قوتا. يعني يأكل العشاء فيكون عنده الافطار. هذا ادعى لتعلق

القلب بالله. ولذلك كان الفقير اقرب الى الله عز وجل لانه محتاج. دائما يقول يا رب - 00:24:30

ليه؟ لانه متورط بصفة دائمة او ورود. عنده العشاء ينتظر الافطار. عنده الافطار ينتظر الغداء يقول يا رب بصفة دائمة انما الغني. لماذا

يقول يا رب الجرسون موجود والمطاعم مفتوحة والفلوس في الازمة. ولذلك العلماء لما تنازعوا ايهما افضل الفقير الصادق ام الغني

الشاغل؟ قالوا - 00:24:50

الغني الشاكر افضل لانه قلما يشكر غني ربه. قلما يشكر غني ربه. المال ليس ممدوحا. والنبي صلى الله عليه وسلم ترك اصحابه يوما

ودخل البيت مسرعا. فقيل فسل في ذلك فقال كان عندي مال فيعني خشيت ان القى الله وهو في البيت - 00:25:10

وقال لعائشة وكان عنده اربعة دنائير اخرجيها وكانت تأخذه ما يأخذه من برحاء الموت. فلما افاق مرة قال لها اخرجت الدنائير قالت

شغلني مرضه. قال يا عائشة ما ظنوا آآ ما الظن بمحمد اذا لقي ربه وهذه الدراهم في بيته - 00:25:30

فما تمنى المال صلى الله عليه وسلم لان المال اذا كان يعني آآ حلال فمعروف ان لا تزول قدم العبد حتى يسأل عن كل مليم اه يعني لا

يسعد صاحبه ما لا يسعد صاحبه. متى يسعد المال صاحبه اذا تقدم العلم؟ اذا كان العلم سابقا - 00:25:50

ييعد المال صاحبه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته ثم اعطانا هذا القيد الذي لا ينال الا

بالعلم فقال في الحق. سلطه على هلكته في الحق. اخر مرة كنت راجع من الامارات ابتلاني الله - 00:26:10

عز وجل واراد آآ اصحابه ان يكرموني فحجزوا لي بالدرجة الاولى المنجزة الطاهرة. وكانت هذه اول مرة القى فيها في الدرجة

المتمازة كنا بنركب مع الجماعة بتوع شبرا في ارسنال الدرجة السياحية. لا هم بقى عايزين يكرموني فحجزوا وتكبدوا وطبعا -

00:26:30

النفقة لانه عايز يحطك في مكان ممتاز. وكما قلت كان من اعظم البلاء ان كان فيه فرقة مسرحية. فرقة من الجماعة بتوع المسروة

من بتوعنا جاله رايعين يشتروا ملابس العيد من دبي رايعين يشتروا ملابس العيد من دبي وجلست على الكرسي - 00:26:50

فيعني جاء الطوفان طول الطريق انا بحثت في الدرجة السياحية لا اجد ولا كرسي واحد. حتى استبدل هذا المقعد. طول ما انا

جالس ضحكات وقفشات ويجي بقى الولد المضيف عايز يتصور مع الممسلة الفلانية فلم استطع ان افعل شيئا الا انني وضعت

الجريدة على - 00:27:10

وحاولت النوم فلم استطع. هؤلاء ذهبوا ليشتروا ملابس العيد من هناك. وضاع بينفق نفقات باهظة في المتع لب لا يللمون وجوههم

شطر الكعبة ولا يخطر بباله ان يعتمر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ان - 00:27:30

ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت له رزقه. يظل خمس سنين لا يكد علي لمحروم العبد الذي اعطاه الله عز وجل بسطة في المال والجسم. اذا ظل خمس سنين لا يفد على الله عز وجل في - [00:27:50](#)

الحرام لا في حج ولا في عمرة محرومة. وسر الحرمان ايها الاخوة الكرام ان العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما فمن الذي لا يذنب؟ من الذي لا يحتاج ان تتساقط ذنوبه حتى يلقي الله خفيف المؤنة. اما الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:10](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فمن الذي يقرص في هذا؟ لدعك من هؤلاء ثم انذر قليلا الى من هم افهم مالا بالنسبة للسواد الاعظم مثلا التجار الكبار او كالاطباء ونحو ذلك. ينفق الواحد منهم كل صيف عدة الوف في المصايب ولا - [00:28:30](#)

تخطر بباله ان يذهب فيعتمد. مثلا فالمال اذا لم يكن في الحق اضر صاحبه. ولذلك لا يحمد صاحب صاحب مال ابدا الا اذا كان عالما او كان بصحبة عالم وله در عبدالله ابن المبارك الامام المبارك - [00:28:50](#)

المجاهد هذا الامام عظيم السيرة عظيم العلم. كان تاجرا وكان وافر الغنى وكان ينفق على ستة اعظم من اعظم ستة في الدنيا. لو ان الواحد من هؤلاء الستة بصق بصفقته - [00:29:10](#)

فلحسها من في المسجد لكان كل واحد منا علما تحلم. تدرن كان ينفق على من؟ كان ينفق على السفينيين وعلى الحمادين وعلى الفضيل بن عياض وعلى اسماعيل بن علي. ينفق على السفيناني سفين الثوري - [00:29:30](#)

وسفیان ابن عیین وینفق علی حماد ابن زید وحماد ابن سلمة. وعلى الفضيل ابن عياض وعلى اسماعيل ابن علي. وكان يقول لولا هؤلاء ما له رغبة التجارة لولا هؤلاء يعفهم ويصلهم ويتقرب اليهم معهم العلم كله. يتقرب الى الله - [00:29:50](#)

عز وجل بالنفقة على هؤلاء. هم اولى من الفقراء والمساكين. لا سيما اذا صادفا ان يكون العالم فقيرا. فقد اخذت اجر مرتين اجر النفقة على الفقراء ثم اجر النفقة على اهل العلم. فخرج عبدالله بن المبارك رحمه الله مرة الى الحج - [00:30:10](#)

فمر في بعض البلاد فوجد فتاة صغيرة خرجت على كومة من الزبالة فالتقطت شيء ودخل. دخلت تهرول. فتفقد عبدالله بن المبارك احوال هذه الفتاة. فقالت انني انا واخي قد حلت لنا - [00:30:30](#)

منذ ثلاثة ايام. فقال عبدالله بن المبارك لغلامه كم معك من المال؟ قال معي ثلاثون الف درهم. فاخذ منه خمسمائة وقال هذه تكفيينا في العودة. واعطها المال فهو افضل من حجنا هذا العام. هذا افضل من - [00:30:50](#)

حجنا هذا العام لقد خسر العالم كثيرا بانحطاط المسلمين. وبتخلفهم عن دورهم. لو كان حكم العالم في يد المسلمين ايرمى الخمس في المحيط وثلث الكرة الارضية يموت جوعا؟ ايرمى الزبد في المحيط؟ ايرمى اللبن في المحيط - [00:31:10](#)

حفاظا على اسعار اللبن واسعار القمح واكثر من آ ربع الكرة الارضية يموت جوعا لو كان هذا في يد المسلمين فعلوا ما يفعله الكافرون لقد خسر العالم كثيرا جدا في انحطاط المسلمين عن دورهم هم فقط الذين يسלטون الهلكة على المال بالحق - [00:31:30](#)

دون غيرهم. اذا هذا المال الذي عليه عصب الحياة لا قيمة له عند الله عز وجل ولا يصلح الناس حالهم ولا يكون عنصرا ايجابيا الا اذا كان في الحق يعني يتقدمه العلم. افمن العقل ايها الاخوة الكرام ان يغدوا الفضاء - [00:31:50](#)

اتركوا اهل الارض يموتون. هذا من العجب العاجل. يغزو الفضاء وينفق ملايين ومليارات. على ابحاث الفضاء. وآ يجعلون هذا من التقدم وهذا تأخر لان الاخلاق اذا ثقلت فلا قيمة لهذا المال. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:10](#)

جعل المال ممدوحا بالعلم. وهذا واضح غاية الوضوح. في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي الترمذي وغيره وصححه من حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله - [00:32:30](#)

ومالا فهو يصل به رحمه ويرعى لله فيه حقه فهذا بافضل المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان ليك فلان لعملت بعمله فهو ونيته فهما في الاجر سواء - [00:32:50](#)

رجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما. فهو يخبط في ماله. لا يتقي الله فيه. ولا يرعى لله فيه حق ولا يصل به رحمه فهذا باخبت المنازل. ورجل لم يبقيه الله مالا ولا علم. فهو يقول لو ان لي كفلان - [00:33:10](#)

لعملت بعمله فهو ونيته فهما بالوزر سواء. فما الفرق ايها الكرام بين الرجل الثاني والرابع؟ الرجل الثاني عالم فقير. والرجل الرابع

جاهل فقير. يبقى كلاهما فقير. اشتركا في صفة الفقر - 00:33:30

اشترط في صفة العلم ان الفقيه هو الفقير وانما راء الفقير تجمعت اطرافها. اشارة الى ان الفقر ملازم للعلماء. هو ايه الفرق بين الفقيه والفقير؟ مش الراء والهاء؟ طيب الراء دي مش عاملة كده؟ طيب ضمها كده - 00:33:50

مش كده؟ لو انك ظننت رأى الفقير صارت هاء الفقير. ان الفقيه هو فقير وانما راء الفقير تجمعت اطرافها. اي هذا رجل فقير عالم وفقير. وهذا جاهل وفقير كلاهما فقير لكن هذا عليه هذا جاهل. العالم استطاع بعلمه ان يعقد النية على فاضل - 00:34:10

اختاره ليتأسى به. اول ما احب ان هو يتأسى قال اللهم اجعلني كفلان. فلان العالم الغني. لكن الجاهل اول ما اراد ان يتأسى تأسى بالذي فوّه بالغني الجاهل. اراد ان يزيل فقره - 00:34:40

من الغني ولا يهم بقى ان يظل جاهلا. فصار كالمثل الذي ورد في بعض الاحاديث الضعيفة. مثل الذي يسمع الحكمة فيأخذ شر ما فيها كمثّل رجل ذهب الى راعي غنم فقال ايها الراعي اريد شاة ناوية - 00:35:00

ناوية يعني سمينة. ايها الراعي اعطني ائمن ما عندك. فلما رآه طماعا وهذا لا يكاد يرضى. قال له طيب امامك الغنم فخذ منها ما شئت. فذهب فاخذ باذن كلب الغنم. لعجبه في هذا القطيع الكلب. قام ايه؟ اتى - 00:35:20

فهذا كمثل الذي يسمع الحكمة فيأخذ بجر ما فيها. ما احسن الاختيار. فرق هو العلم والحاكم. ايها الاخوة الكرام العلم يحرز لك الدنيا ايضا. الم تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في مطلع هذا الحديث انما الدنيا - 00:35:40

ولم يقل انما الآخرة مع ان مآل او نهاية عمل العاملين هي الآخرة. انما قال انما الدنيا لاربعة نفر. من اراد ان يحرز عز الدنيا ايضا. بعد اخلاص نيته لله فليكن عالما. ولكن - 00:36:00

في القصة الآتية عبرة. قال ابن فارس الامام اللغوي المشهور صاحب كتاب مجمل اللغة. سمعت الوزير العميد وطبعا ابن العميد ده اشهر وزير في الدنيا. طب راني مشهور يقول لك رواه الطبراني في معجمه - 00:36:20

سليمان ابن احمد وابو بكر الجعاري اثنان من العلماء في كبار الفحول وكانت زمان الوزراء محترمين يعني مجالسهم عامرة بالفقهاء والادباء والعلماء. وفي مناظرات علمية ومناظرات ادبية. وكان ايضا الخلفاء - 00:36:40

حرصون جدا على تقريب العلماء على تقريب العلماء اليهم. فالوزير ابن العميد جالس فشهد منازرة مناقشة بين يا ابي القاسم الطبراني سليمان ابن احمد وبين ابي بكر الجعان. فكان الطبراني يغلبه بسعة حفظه والجعان - 00:37:00

يغلبه بفطنته وذكائه. وصار كفرتي رهان. ما فيش حد ايه؟ عارف يغلب حد. كلهم ايه؟ بقوة بعض خلاص بقى هنصل بقى ايه للنقطة الفاصلة. فقال ابو بكر الجعابي عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي - 00:37:20

صليت الدنيا اللي عنده وهو جابه من الهوا؟ طب ما هو اخده من شيخه لقي شافه كان مات. شيخه مات فصار هو الوحيد الذي عنده هذا الحديث. فلذلك قال عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي انا. قال له الطبراني هاته. فقال حدثني ابو خليفة - 00:37:40

قال حدثني سليمان ابن احمد قال حدثني فلان عن فلان عن فلان. فقال له الطبراني انا سليمان ابن احمد. فخذه عني عالية ما فيش داعي انك تنزل درجة لا تروي عن ابي خليفة عني لا خذوا عني مباشرة. قال فخجل الجعال وطار الطبراني فرحا فوددت ان الوزارة لم

تكن لي - 00:38:00

وان اكون كالطبراني وان افرح فرحا. ولذلك قالوا ان للعلم طغيانا اشد من طغيان السلطان. اذا العالم لم لم يراقب علمه تواضع كان اشد افتراء من صاحب السلطان والمال. للعلم يغر لان العلم ممدوح وكل - 00:38:20

الناس تحب ان تنسب الى العلم. يعني لو قابلت ابا جهل في الطريق فقلت له يا ابا جهل لاحمر انفه من الغضب. لماذا انك نسبتة الى الجهل. انت باي انسان. قل له اسكت يا جاهل. يغضب. لكن لو قلت له اسكت يا فقير لا يغضب. يقول لك يا اخي ده - 00:38:40

فالانبياء كانوا فقراء سيجد له اسوة في كل صفة الا الجنة. ولذلك قال علي ابن ابي طالب كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من ليس باهله وكفى بالجهل عارا ان يتبرأ منه من هو فيه. اذا كان العلم كذلك بهذا الشرف وكان ممدوحا - 00:39:00

يا طالب العلم ايها المسترشد انك لن تحرز العلم الا بارادة من حديد. تواصل الليل بالنهار وتزايد اهل البطالة اذا ارسلت شعبة اذا

ارسلت طرفا من قلبك في كل وادي تشتت الامر عليك - 00:39:20

يعني لو نظرت الى اهل الدنيا وهم بينون فتمنيت بناء مثلهم او تمنيت جاها مثلهم تشتت عليك الطلب جمع قلبك وزايد اهل الدنيا.

فان العلم لا يستطيع براحة الجسد لا في الاخره عز. ولله در من قال - 00:39:40

وتنسب هذه الابيات تارة للامام الشافعي وتنسب تارة للزمخشري. سهري لتنقيح العلوم الذي. من وصل وتمايلي طلبا لحل عويصة في الدرك اشهى من مدانة ساقى. وخرير اقلامي على صفحاتها احلى من والعشاق. والذ من نقر الفتاة لدفها نقري للقي الرمل عن

اوراقى - 00:40:00

يا من تحاول بالامان رتبتي كم بين مستثل واخر راقى. وابيت سهران الدجى وتبيده نوما وتبغى بعد ذاك لحاقل. هذه هي لذة العلم

ومتعته. التي لا يشعر بها الا اهل العلم. الانكباد على العلم - 00:40:30

لا سيما العلم استمر. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله

فسوف نؤتيه اجرا عظيما. معنى الاية لا خير في كثير من كلامهم. اغلب الكلام لا - 00:40:50

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. وهذا كله يحتاج الى يعني المدارس العرفية التي تعقد في المدن والقرى. هذه

برغم ان هذه المجالس نحن في اشد الشهادة اليها الا ان شررها - 00:41:10

مستطيل ان هم بيحكموا اكبر راس في البلد. وان كان اجهل رجل في البلد. فيحصل نوع من المحاباة. وكم من المجالس العرفية

ضيعت حقوق. فاذا قضى القاضي بغير علم فقد ضيع. لا يدخل ولا يكون ممدوحا. تحت هذه الاية الا من - 00:41:30

انا بعلم كل هذه الاشياء تحتاج الى من امر بصدقة وان تحتاج الى علم على نحو ما فصلناه الان او معروف وهو على الاقل لابد ان

يميز المعروف من المنكر ولا يستطيع ان يفعل ذلك الا بعلم او اصلاح بين الناس. قضاء بين الناس يحتاج الى علم يعني انا الان -

00:41:50

رجل كان الناس آآ يستدعونه للفصل بينهم. والعجيب انهم كانوا انهم صنفوه في الحمقى لما يصدروا اخبار الحمقى يقوموا يذكروا

هذا الرجل بين الناس كيف يفسد بين الناس. وكان هذا الرجل اللقب بتاعه هبنقه حتى يشوف الاسم بتاعه - 00:42:10

فيحكون من ضمن القضاء بتاعه الفصل ان بني راشد وبني الصفاوة اختلفوا في رجل فقال بنو رجب هو منا وقال بنو صفاوة هو منا.

خلاص السلف والحرب بقى ستقوم بين الطائفتين. طيب اين هب الناقة - 00:42:30

جاء على اساس ايه؟ خذ الحكمة من اقوال المجانين. يا هذا الوضع كذا وكذا. ففكر قليلا ثم قال القوه في الماء فان صفا فهو من

بني صفاوة وان رتب فهو من بني خلاص كده. اذا رتب وغرق الحمد لله بصراحة بانوا - 00:42:50

ويبقى كده الحمد لله خلصنا المشكلة. وان صلى وعام كده على السطح طبعما ما هو بعد ما يغرق هيعود. يبقى من بني فلا كثير من

نجواهم وهذا كله يحتاج الى علم. وهذا ايضا يضاف الى شرف العلم. فلما كان العلم كذلك فهو يحتاج الى - 00:43:10

الارادة الحديدية وزي للناس يكون همك ووكدك هو طلب العلم. يكون الكتاب عندك مسل ولدك يكون الكتاب عندك مثل ولدك. يعني

اذا فقدت الكتاب احسست انك فقدت ولدك. هم العلماء اللي عندهم سلف بالكتب آآ كانوا كذلك يعني - 00:43:30

يعني الوزير القسطنطيني جمال الدين وسبحان الله الامة دي يعني مليانة بالوزراء المحترمين. آآ هذا الوزير له كتاب اسمه فداه الرواة على

انباه النحاة. اربع مجلدات وكان عنده مكتبة لم يحرزها عالم قط. وكان - 00:43:50

شديد الغرام حقا النسكة من كتاب الانساب السمعاني. الكتاب كتاب الانساب السمعاني خمس مجلدات. هو حط الاربع نسخ والمجلد

الاربع اجزاء والمجلد الخامس بحث عنه في الدنيا لم يجده. وبعدين واحد كان جالس عند واحد - 00:44:10

بتاع كتب فحصل حوالي عشرين ثلاثين ورقة من المجلد المفقود. اول ما وجد الاوراق ذهب سعيا الى مين؟ الى طب جمال الدين

قفش ده الوزير كون واحد وهو بيدور عند الفرية يجد بعض الجزء المفقود يبقى هو ملأ الدنيا بحثا عن الكتب والدنيا كلها عارفة ان -

00:44:30

فاول ما اعطى القسط هذه الاوراق كاد ان يموت من الفرح. قال من اين وجدتها؟ قال من عند فلان. راح للرجل الراجل ده كان يببيع

طعمية وكل واحد معه طعمية يقوم عامل له رصاص ومدى له ورقة الراجل بتاع قنانق فكان ايه بيعبي القالس في الورق -

[00:44:50](#)

المجلد المبذول فاوول ما القفص سمع الرجل بيقول له انا كنت باعبي فيها وبتاع جلس من الاعياء لم ركه ان تحمله. من الغم الذي

ركبه. وانقطع عن الذهاب الى مجلس الوزارة اسابيع. عيان مريض - [00:45:10](#)

ودخل العائدون يصلونه ويعودونه كما لو كان مات ولد. والممسك في المسألة انه استأجر من يندب المجلد ما كانش يوم يعني واحد

يقعد يقول كده المجلد الظاهر. يقعد يندبه حزنا وكما على هذا المجلد الذي راح. يعتبر - [00:45:30](#)

ده جزء منه لا تفرط في الكتاب ابدأ. واذكر ايضا بهذه المناسبة ايضا العالم اللغوي المحدث ابو الحسن الثاني هذا الرجل كان ادبيا

بارعا له من الابيات الشهيرة التي صارت الدنيا. تصدر للتدريس كله - [00:45:50](#)

مهوس بليد تسمى بالفقيد المدرس. فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدأ من هدى لها كلاها

وحتى زانها كل مفلس. فصاحب هذه الابيات الجميلة. فابو الحسن الخالي ده كان - [00:46:10](#)

عنده نسخة من كتاب الجمهرة لابن درية. وكانت هذه النسخة في غاية الجودة. فاحتاج الى المال ولم يجد من يطرده فباعه هذه

النسخ لكنه قبل ان يبيعه كتب احزانه في ابيات شعر على جلد الكتاب. كتب يقول انست بها - [00:46:30](#)

حوالا وبعثها. لقد طال شوقي لقد طال وجدي بعدها وحنيني. وما كان يقصر لي ان ان ابيعها ولو قلدتني في السجون ديون. لكن لفقر

لكن لضعف وافتقار وصيبة صغار عليهم تستهل شؤونه. قلت وقد سبقت وقد جادت ثوابت عثرتي. مقالة مكوي - [00:46:50](#)

وادي حزين وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين. اللي اشترى هذه النسخة ابو القاسم الشريف الرديء فلما اشتراها

بستين دينارا وهو بيقلب النسخة اذا به يقرأ هذه الابيات فرفق - [00:47:20](#)

قلبه للرجل وارجع النسخة اليه وترك له ستين دينارا. حب المرء للعلم يجعل الكتاب صن ولده ليس هو كل كتاب يكون غاليا. تعرف ما

هو الكتاب الغالي؟ الذي تجعله صن ولدك هو الكتاب - [00:47:40](#)

الذي تعبت عليه وحررتة ودونت الفوائد على حاشيته. هو ده الكتاب الغالي. النهاردة انت صاحب مال راحت منك مسلا النسخة من

فتح الباري تستطيع ان تشتري نسخة اخرى. لكن من الذي يعطيك الحواشي التي كتبتها على هذا الكتاب؟ وانت قد جمعت هذه

الحواشي في - [00:48:00](#)

عشرات السنين كلما وجدت تنبيلا كلما وجدت خطأ كسبته على الحاشية. الكتاب كولد التمام. انت تحتاج الى ارادة حديدية. روى

الامام مسلم رحمه الله عن يحيى بن ابي الزفير قال لا يستطاع العلم براحة الجسد. لا يستطاع العلم - [00:48:20](#)

براحة الجسد. معروف ان العالم او طالب علم دائما يريد ان ينام. اشهى شيه لطالب العلم ان ينام لماذا؟ انه يطالع دائما. والرحلة في

طلب العلم انهكت علماء الحديث غاية الانهاء. يعني قرأته للامام - [00:48:40](#)

البخاري رحمه الله انه نفذت نفقته وكان عفيفا لا يسأل الناس شيئا. فدخل عليه محمد فرآه يأكل من حشيش الارض. يأكل من

حشيش الارض ولا يأكل. الامام احمد كان في غاية العزة - [00:49:00](#)

لما رحل الى اليمن الى عبدالرزاق بن همام الصنعاني نفذت نفقته. فاراد بعض اصحابه ان يواسيه بالمال فابي نفسه عند بعض

الحمالين. راح للموقف وشال له كم زكية كده على اكتافه وآأ اخذ الاجر - [00:49:20](#)

لكن حتى يعني لا آآ يظن ظن ان هذا هو السنة المتبعة على الانسان يعني يتعبد ولا ياخذ لا لا تسأل الناس شيئا ولكن ما جاءك من غير

اشراف نفس فخذ. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب - [00:49:40](#)

قال لا تسأل الناس شيئا. وما اتاك من غير اشراق نفس فخذ. رزق ساقه الله اليك. وهذا كان مذهب عبدالله ابن عمر ابن الخطاب

رضي الله عنه لما سئل وكان هناك المثال ما بين عبدالملك بن مروان وعبدالله بن الزبير على الخلاف - [00:50:00](#)

فكان عبد الله ابن عمر يدرك الصلاة خلف هؤلاء فيصلي خلفهم ويدرك الصلاة خلف هؤلاء فيصلي خلفهم. ويرسل له هؤلاء مالا وهؤلاء

مالا. فكان يقبل من هؤلاء ويقبل من هؤلاء ما سئل في ذلك؟ فقال اما اني لا اسألهم من دنياهم شيئا. ولا ارد ما رزقني الله عز وجل. لا

من دنياهم شيئا. العلماء ما كانوا يسألون ابدا. لكن اذا واتاهم احد كان بعضهم يقبل وبعضهم يرد. لا يقبل من الذين قبلوا الامام الكبير العلم المفرد ابو اسحاق الحربي اللي هو ابراهيم الحاربي ابراهيم ابن اسحاق الحلبي. وهو من تلاميذ - [00:50:40](#)

الامام احمد الامام اللغوي صاحب كتاب غليل الحديث وغيرها من المصنفات النافعة. آآ فقد نفقته فقالت له امرأته يوم انا وانت نصبر على الم الجوع. لكن هاتان الصغيرتان لا تطفران. فقم فيع شيئا من كتبك - [00:51:00](#)

نتمول بهم. فاستصعب ذلك. وقال تصرفني وامهليني الى الغد. وهذه قصة صحيح قال فقام ابراهيم الحربي يصلي. ففي كبد الليل طرق الباب طارق. وقال اين قالوا ها هو في الدار. فقال له اطفئ السراج. هذا الرجل قال اطفئ السراج. فاطفاً السراج - [00:51:20](#)

ووضع شيئا ثم خرج. فقال ابراهيم لامرأته اوقد السراج. فاقودته فاذا صرة فيها خمسون لونا من الطعام. وصرة اخرى فيها ارض فيها الف دينار. صرة اخرى فيها الف دينار. وابراهيم - [00:51:50](#)

الحرب لا يعرف من الرجل. فصدق عليه قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وارسل اليه الخليفة في اخر حياته مالا فرده. فبكت ابنته واستدعت عمها. فجاء عمها قال ما يبكيك يا بنية - [00:52:10](#)

قالت اسأله مريض معلول ورد جائزة الخليفة. فقال ابراهيم لابنته اي بنيتي اتخاف فينا الفقرا؟ قالت نعم. قال انظري ها هنا اثنا عشر الف جزء. كتبتها بيدي. لو فارسلي جزءا كل يوم بدقه. فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم فليس بخفيه. اتناشر الف - [00:52:30](#)

جزء حديسي الجزء الحديثي في حدود ثلاثين صفحة. بالصفحة المطبوعة. ثلاثين صفحة يعني جزء من الزمزية. الله من كان عنده اثني عشر الف درهم فليس بفقير. مع ان الامر بالحقيقة تجاوز هذا بكثير. يعني - [00:53:00](#)

ابراهيم الحربي لو باعت هذه الاجزاء لحصلت اللوف المؤلفة. لان معروف ان النسخة الكتاب اذا كتب بخط عال يغالي الناس جدا في شوائب بس يذكر في الخط العام من اولى الكتب وكتاب تحمله بخط مصنفه - [00:53:20](#)

بخط عالم ولا زال حتى الان من صفوفات الاصلية اذا كانت بخط العالم تكون غالبية جدا. فيه مخطوط الامام الذهبي هذا المقصود يتألف من جزء واحد. هذا الجزء يتألف من ثلاثمائة وخمسين ورقة. كان هذا - [00:53:40](#)

الحجاب يباع بخمسين الف جنيه. انتم عارفين بيع من الذي اشتراه؟ قالوا الذي اخبرني قال اني اشتراه رجل في آآ مكتبة الكونجرس الامريكي. خمسين الف بيدفعوا خمسين الف يعني مكتبة تل ابيب فيها مكشوفات اصلية وهم بيشتروا المخطوفات اصلية. يدفعوا - [00:54:00](#)

القلوب المؤلفة به لا سيما اذا كان بفضل مؤلفة. يعني من حوالي عشرين سنة آآ حضرت وذهبت الى آآ بعض تجار الكتب لاشترى آآ بعض الكتب. فوجدت كتاب شرح البيت السيوطي لتحقيق الشيخ العلامة افة اعيان - [00:54:20](#)

في مصر وهو الشيخ احمد محمد شادي رحمه الله. وهو الذي حقق هذا الكتاب. فكان هناك نسخة عليها اهداء بخط الشيخ احمد شاعر للكاتب الاديب المعروف عباس محمود العباس. عبارة عن سطرين اهداء من - [00:54:40](#)

احمد محمد شاعر الى الاستاذ عباس محمود العقاد. هذا الكتاب كان يباع بجنيه ونصف في المكتبات طبعة بيروت تجليد فاسد. اما صاحبنا الخشبي الماهر فكان يبيع هذا الكتاب بمائة وخمسين جنيهها. لتوحيد - [00:55:00](#)

احمد شاعر مية وخمسين جنيهه علشان السطرين بتوع احمد شادي. يقول هذا خطأ احمد شادي. طيب امال لو احنا بقى عثرنا على آآ من تحقيق احمد شادي من تأليفه بقى الخاص يده. والامام الذهبي هذا كان قصده جيد جدا وكانت الكتب التي ينسفها تباع باغلى الاسنان. فكان - [00:55:20](#)

الذي يريد ان يربح يجود الخط على طريقة الذهب. يعني اي واحد عايز يكسب يقلد خط الذهبي ويبيع الكتاب في الاسواق فالناس عارفة خط اول ما يشوف خط زاهد ولا يحتاج المية بين الخط الاصيل والمقلد يقوم يشتري كتاب اي تمن. ممن كان يجوز الضغط على طريقة الذهبي الحافظ ابن - [00:55:40](#)

ناصر الدين الدمشقي قال السخاوي في الضوء اللامع وجود الخط على طريقة الذهب وكتب كثيرا من الكتب وبيعت باثمان غول ثم

اكتشفوا انها ليست بخط الذهب. فلو باع ابراهيم الحربي لو لو ابنة ابراهيم الحربي باع اتناشر الف جزء. اين وجد هذا - [00:56:00](#)

الرجل العمر عشان يكتب اتناشر الف جزء. اسمع اليه يقول ظلت ثلاثين سنة اكل في اليوم رغيفين وثلاثين سنة اكل في اليوم رغيفا واحدا. ثلاثين سنة مش قاعد في بيته. ثلاثين سنة في اللحية. يطوف على - [00:56:20](#)

بلدان يطلب العلم وابن ابي داوود عبدالله قال ذهبت لاسمع من ابي سعيد الاشد فاشترت ثلاثين مدة باقية. الباقلة اللي هو ايه؟ حبوب منع الفهم. اللي هو الفول. اشترى ثلاثين موز فول - [00:56:40](#)

فكان واما اعطته ارغفة يابسة. اضرب البتاعة في البتاع يرجع يعورها. فكان اذا اراد ان يأكل ذهب الى ويقوم يغمس الرغيف تلت ساعة ولا نص ساعة على ما يليق في الماية ويأكله ويأكل اربع حبات موز - [00:57:00](#)

اربع حبات فول. قال فلما نفذ الباقلة لما نفذ الباقلة كنت قد كذبت عن سعيد الاشد ثلاثين الف حديثا. ثلاثين الف حديث في مقابل ثلاثين كيلو فوت لذلك لما الواحد يقرأ - [00:57:20](#)

ناس هؤلاء بيحتقر نفسه. بيحتقر نفسه. يعني الانسان نزل معه سيارة. ينتقل من مكان الى مكان فيه ساعات كانوا هم بينتقلوا دلوقتي اصلا. ومع ثالث ما بقي عند المتأخر مما عند الاول من العلم الا قضى. ماذا عندنا من العلم؟ اذا قيس - [00:57:40](#)

ان اسهل رجل في هذا الزمان لعله لا يصلح ان يكون غلاما لبعض العلماء المتقدمين مع ذلك لا ترى اي بركة عندك الهاتف تستطيع انك انت تتصل بابعاد عالم وتريح نفسك ولا ادركك - [00:58:00](#)

الحماس وبتاع تركب طيارة. مش تركب السيارة وتذهب هناك. تنزل في فندق مكيف. ومعك بقى النفقة وتذهب هناك الى العالم اسمع مني اسبوع اسبوعين يوم يومين وترجع. مش عارف حد يكلمك. ليه؟ قابل للعالم الفلاني ويدرس معه شوية. طب هذه الطائرة التي يعني طوت لك الارض طيبة - [00:58:20](#)

هل وفرت لك جهدا تستثمره في الحفظ في الاستيعاب؟ الائمة المتقدمون كانوا يمشون هذه المراحل كلها على اقدمهم يقول مشيت سبعة الاف ميم على قدمي. اعدتها ثم تركت العزم. خلاص بقى - [00:58:40](#)

الجزمة بتاعته خدت عشرين عمرة والعداد قلب ثلاثين مرة وخلاص بطل عدى عندي سبع تلاف مين؟ بطل يعد بقى شف ابو حاتم الرازي من ابو ريم بلاد ما وراء النهر. نزل من بلده ماشيا على قدمه الى بغداد. ومن بغداد الى البصرة ومن - [00:59:00](#)

ومن الكوفة الى الحجاز ومن الحجاز الى مصر. ثم رجع الى الشام ثم رجع الى بغداد. هذا كله سيرا على الاقدام. وكان يعني سعد يؤدب نفسه عند بعض القوافل. يغسل لهم الصحون يربط لهم الركائب. يقوم على شؤونهم يحرسهم. نظير - [00:59:20](#)

ان يحملوك من بلد الى بلد. وهذا ابو حاتم الران الامام الكبير احد اعلم الناس بعلم علل الحديث. احد الاطباء في علم الحديث كان اذا سمع الحديث يقول من انا باه او هذا صحيح. وانت اجتهد وراه تجده مصيبا - [00:59:40](#)

ابو زرعة الرازي رحمه الله كان صل هذا الامام في هذه الرحلة. وبهذا الحماس وهذا الجهد. اليس ينهي طب نحن مع كل هذه الراحة هل استطعنا ان نحسن؟ طب ده في واحد يبقى عنده كتاب البخاري سنين - [01:00:00](#)

ولا يعرف فيه شيئا. عنده فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية لا يعرف فيها شيئا. في ناس عندها مكتبات ليست عند طلاب العلم ولا يعرفون فيها شيئا. انما البكاء على قساسة الهمم. نحن ايها الاخوة الكرام في امس الحاجة - [01:00:20](#)

الى هؤلاء الطائفة من طلاب العلم في مواجهة هؤلاء الذين يغزوننا ويتكلمون باسم الاسلام وهم لا يعلمون شيئا عن الاسلام. يعني في هذا الاسبوع نشرت اكااديمية الجمهورية ان وزير الصحة اصدر قرارا - [01:00:40](#)

بمنع الختان وقالت التعليم من اجل ذلك قال ويعني اعلن الوزير صدور القرار بمنع اجراء عمليات القتال نهائيا لاتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة ضد من يمارس هذه العملية الضارة مشيرا الى انها ليست عادة اسلاميا - [01:01:00](#)

بمنتهى البساطة كما لو كان هذا البلد ليس فيه رجل عالم. مشيرا الى ان هذه ليست عادة اسلامية. ده شيخ الازهر اصدر كتابا عن ختان الاناث ونقل فيه مذاهن اهل العلم ان اذا انه اذا امتنعت بلدة بكاملها عن الختان يقاتله - [01:01:20](#)

ورجح القول بالوجوب وهو الصواب. او لوجوب الختان للنساء والرجال وهو رجحه. كل ما نيحي نتكلم عن البلد يقول لك احنا بلد

الازهر. طيب يا جماعة الازهر بيتكلم اهو. الازهر الان بيقول ان الفتان واجب - [01:01:40](#)

لسان حال الازهر وهو بيقول كتاب واجب. واذا امتنع اهل بلغ عن الختان يقاتلهم الامام. حتى يرجعوا. ولا الا على درج واجب. ولا زال المسلمون يقتتلون من ايام الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذا الزمان. فقد حكم على كل هذه العصور - [01:02:00](#)

لأنها مارست عادة ليست اسلامية. حتى انقذنا الله عز وجل بهذه الكرامات. الذي اعاد الامر الى نصره. تكلم بمنتهى منتهى الحرية.

المفروض ان فيه تخطي. اذا اراد استصدار فتوى يبقى يلجأ الى لجنة الفتوى. يعني ليس من حق الطبيب ان يقول - [01:02:20](#) افطر فانت مريض. انما الطبيب يقول انت مريض مرضك. وصفه كذا وكذا وكذا. ما تقول ايها المفتي الطبيب يقول هو مريض وعلته كذا ومضاعفات العلة كذا. ان ليس من حق الطبيب ان يقول ابصر فانت مريض. ليس من حق - [01:02:40](#)

انما اقرأ الفتوى من حق العالم وحده. فكما انه لا يجوز لانه لا يجيدون للعالم ان يتدخل في امر الطبيب. كذلك لا للطبيب ان يتدخل

في امر عام الفصل بين السلطان. رجل يقول بمنع المسألة يا جماعة ليس خطوة. ما تقولون في هذا؟ يقولون لا هذا - [01:03:00](#) او هذا مستحب او هذا على الاقل من الاسلام. ما تجرأ من تجرأ على حدود الله عز وجل الا بعد غيره اهل العلم بعد غير اهل العلم بعد غيث العلماء. يا طلبة العلم من لهؤلاء القلوب المؤلفة؟ الذين - [01:03:20](#)

الا يمت وجهك وجدت الارض تمتلئ بهم. من لهؤلاء؟ الا يحتاج هؤلاء العلماء؟ يحتاجون الى علماء؟ فكيف سنهمل تعلم العلم ايها

الوالد اوقف ولدك لله عز وجل. اوقفه هو خير لك في الدنيا والاخرة - [01:03:40](#)

يبعجب من هذه الحرب البارود من الاباء على ابنائهم. ما يمر اسبوع الا يأتيني شاب او اثنين. ابوه حالف على امه اذا ما حلقش دقنه لا

يطلع من البيت. لماذا؟ هذا الدين مظلوم. صحيح ليس هو الدين الاكثر حظا - [01:04:00](#)

لكنه جيل المظلوم لانه ضعيف واباؤه يقاومونه بعدما سقوهم جميع الهزائم التي شربوها ما من لحية الا ورائها قسط كفاح. ليست

هناك لحية ابدا نبتت هكذا بالساهل ابدا الا الشباب الغضب - [01:04:20](#)

الذين يعني هدى الله اباؤهم. انما معظم اللحي التي تراها وراؤها محن. كثير. عز الدولة عز في عالم من عز الدولة عز العالم من عز

الدولة. وانت تعلم اذا كان العلم له قيمة باحترام اهل الدولة - [01:04:40](#)

وتوفيرهم وعدم عليهم. احنا بنحاول ارجاع وجه الوجه المشرق للانسان ببذل العلم طلبة العلم مرة اخرى. يعني صلاة صلاة العيد في

الصلاة. اكثر من عشر سنوات. شباب الصحة يعاني الامرين - [01:05:00](#)

يقولون لا صلاة المساجد هي السنة. وقال الامام الشافعي يصلى في المسجد بشرفه. من الذي اصطلح اقام هذه السنة حتى اخذوها

منه. ونحوهم عن عن مصلى العيد فلا يخطبون في اغلب مصليات العيد. وصارت - [01:05:20](#)

في سنة بعدما كانت بدعة. صاروا في هذه سنة الان بعدما كانت بدعة. من الذي احياها؟ هؤلاء الشباب الذين اقامهم الله عز وجل في

نصر دين من اين جنتم يا شباب؟ هل اللحية كلها من اين جاء؟ لا المدرسة تؤهلكم لذلك ولا يؤهلكم لذلك - [01:05:40](#)

انه الله الذي انعمه منهمرة. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. لذلك فمسئولية آآ تعلم العلم هي على عاتق

هذا الجيل. العلم يحتاج الى - [01:06:02](#)

توجه محتاج الى عزيمة ويحتاج الى شيوخ. يا طلبة العلم الزموا المشايخ. وتعلموا منهم له فان العلم بغير حشمة لا قيمة له. وارجو ان

تهتم جدا بهذا البحث القادم وبه انهي هذه المحاضرة - [01:06:22](#)

العلم بغير حشمة لا ينفع صاحبه ولا ينفع المال. يعني طالب العلم الهدى لا يستطيع ان ينشر عنه لا يستطيع ان ينصره الا بحشمة.

ووقار. فلذلك طالب العلم ينبغي ان يترفع عن مشاركة الناس في - [01:06:42](#)

سباحات يعني تصور مسلا لو ان الطالب علم نالت ولسه بتتعلم وكل يوم جمعة بتروح الاستاز او تروح مسلا مكان عشان بيلعبوا كورة

تصور بقى انت بتلعب غرف قام واحد دار الاسد يمين شمال وبتاع ووقع مسلا ودي طب والمواقف القزرة - [01:07:02](#)

اذا حصل واحد بقى من الجماعة اللي هم بيقولوا كلمات بين المغرب والعشاء وبيعزوا الناس. آآ شطورة فالمهم ايه جون جون واحد

قال له لا والله يا شيخ ما يجون. قال له والله دور قال له انت كداب يا شيخ. قال له انت كداب يا شيخ. اتصور دا بقى لما يقعد -

01:07:22

جاء على الكرسي ويقعد يقعد الناس. طب الرجل اللي ضربه مقص ده ولا الرجل اللي رقصه ده ولا الرجل اللي عمل كده؟ لن ينتفع به ابدأ. لا ينتفع به - 01:07:42

طالب العلم لابد اذا خلاص اراد ان يسقط طريق العلم لابد ان يترفع عن المباحات. لا يشارك الجماهير في المباحات. وسيضار عامل حساب سيضاء كثيرا يعني ممكن اذا ذهب الى احد البائعين لا يستطيع ان يجادله في السماء - 01:07:52
لا يستطيع الايه؟ لانهم اذا جادلوا في الزمن وبتاع وقرص عليه جامد في المبلغ. وبعدين طلع يخطب الجمعة فالبيع يكون قاعد. فهو بقى بيقول يا جماعة رحم الله عبدا زمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا يملك وانت جسدك انت بتاخذ مني مش عارف ايه ولا يتأسى بهم - 01:08:12

اضطر ولذلك الامام البخاري ما كان يباشر الشراء بنفسه قبر. الامام البخاري كان اذا اراد ان يشتري او يبيع فلوقت واحد ما فيش علاقة بالمسألة. ليه كان يخشى ان يظلم او ان يظلم؟ ولذلك البخاري صار البخاري. بخارى دي بلد - 01:08:34
في دمود من علماء ومع ذلك اذا قيل البخاري فليس هو الا على رجل واحد فقط. هو ذاك الامام كذلك اذا جرى بينك وبين الناس خصومة. فانت مضطر الى ترك جانبه وترك حقك في الخصومات. ليه - 01:08:54
لحشمتك يعني انت مثلا رجل كل اثنين يعتصمان يأتیان اليك. طيب انت اذا اختصمت مع رجل تجلس الى من؟ من الذي يحكم عليك ويقبض؟ يبقى انت اذا ستترك حقك طالما كنت في محله - 01:09:14

فهذه هذه الحشمة تكلف صاحبها الكثير. يترك المظالم ويعفو ويصفح يستعمل اخلاق النبوة. هذا هو معنى ان العلم لا يسود الا بحكمة. والا بوقار اهو مكلف جدا لكن عائلته عند الله عز وجل عظيمة الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله - 01:09:34

هؤلاء هم ورثة الانبياء كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والكلام في العلم والعلماء طويل جدا وهذا يسير افتتحت به الكلام. واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعكم بما سمعتم. واستعيذوا ينتفع بغيره وينتفع بالقليل. والمتاجر لا ينفع - 01:10:04
ولا نسلم بالحق ولو شهدت عليه اعضاؤه. نعوذ بالله من حالة تؤدي الى القبلان. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:10:24